الأهرام

المصدر: الندوة

التاريخ: ٥ جمادى الاول ١٤١٣هـ

المسلمون ومؤسساتهم فى كندا

ابنا ـ وكالة الانباء الاسلامية :

لا يزال عدد سكان كندا اقل من خمس وثلاثين مليون نسمة يقطنون فى بلد مساحته واسعة جدا منهم حوالى ٦٠٠٠٠٠ ستمائة الف نسمة من المسلمين المهاجرين من الهند والباكستان وسوريا ولبنان وفلسطين والاردن ومصر.

وهجرة المسلمين قديمة تعود الى الحرب العالمية الاولى ويشتغل اغلب المسلمين عمالا فى المصانع والمؤسسات التجارية وصار منهم عدد كبير من اصحاب رؤوس الاموال واصحاب الشركات والمطاعم وينتشرون فى اغلب المدن الكندية حتى لاتكاد توجد مدينة كندية صغيرة كانت او كبيرة الا وفيها بعض العائلات المسلمة .

ولكن اغلبهم يتركزون فى المدن الكبيرة مثل/ تورنتو ومونتريال والعاصمة اوتاوا ولندن واملتون وغالغارى وغيرها .

وينص الدستور الكندى على حرية العقيدة لهذا تأسست الجمعيات الاسلامية فى كل المدن الكندية وارتفعت فيها المساجد حتى نجد فى المدينة الواحدة اكثر من مسجد او مؤسسة عامرة بالنشاط الاسلامى والقائمون على هذه المؤسسات الاسلامية من المهاجرين انفسهم الذين يتمتعون بحظ وافر من الثقافتين الانجليزية والاسلامية .. حتى القطاع الكندى الذى يتكلم بالفرنسية نجد فيه مؤسسات اسلامية .

كما نجد بعض الصحف الدورية التى تصدرها المؤسسات الاسلامية تحمل اخبارها واخبار الجالية منها جريدة «الاقصى» التى تصدرها شهريا الجمعية الاسلامية فى مدينة «غالغارى» .

مؤتمرات عديدة

ولقد شهدت كندا خلال العشرين سنة الفائتة نشاطا اسلاميا باقامة عشرات المؤتمرات الاسلامية على مستوى اتحاد الطلبة المسلمين وعلى المستوى الوطنى ومستوى الولايات وعلى مستوى الجمعيات الاسلامية القارية وغيرها .

هذا وقد شاركت فى دعم العمل الاسلامى فى كندا اغلب المؤسسات الاسلامية العالمية كوزارة الاوقاف المصرية ورابطة العالم الاسلامى عن طريق مكتبها فى كندا ورئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء السعودية وجمعية الدعوة الاسلامية الليبية والندوة العالمية للشباب الاسلامى ومنظمة المؤتمر الاسلامى .. وذلك اما بدعمها المادى او الثقافى بابتعاث بعض الدعاة لتغطية الحاجة الى الائمة الذين يعملون لحسابها كل حسب طاقته .. اضاف الى ذلك ان كثيرا من الجمعيات الاسلامية فى كندا تعاقدت لحسابها الخاص مع ائمة محليين او وافدين .

وتجتمع كل الجمعيات الاسلامية فى اهدافها ونشاطها على خدمة الجالية الاسلامية فى احياء شعائر الاسلام بانشاء المساجد وتأمين اماكن العبادة وصالات دراسية لتعليم الابناء وغرس مبادى التوحيد فيهم الى جانب تقديم خدمات اخرى كعقود الزواج الاسلامى وتجهيز الوفيات وزيارة السجون لمساعدة السجناء وزيارة المستشفيات ونشر الكتب والنشرات للتوعية الاسلامية وعرض محاسن الاسلام للراى العام الكندى بصورته الصحيحة المرتكزة على

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

كتاب الله وسنة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم والتأكيد على ختم النبوة فيه ومواجهة التيارات الغربية عن الفكر الاسلامى وخاصة تلك التيارات التى تعمل ضد الاسلام باسم الاسلام التى لها بعثاتها المتخصصة .. واقامة مخيمات اسلامية للشباب المسلم ايام العطل الدراسية لتهيئة جو اسلامى يتذوقه الشاب المسلم البعيد عن مهبط الوحى وديار الاسلام .

مظاهر الصحوة

وفى ظل الصحوة الاسلامية التى يشهدها العالم اجمع فى الاونة الاخيرة نجد اثرها ظاهرا فى كندا بين المسلمين على مستوى الفرد او الجماعة اذ مع تنامى عدد المسلمين فى كندا تتنامى المشاريع الاسلامية فى كل مدينة .

وتسعى كل مؤسسة اسلامية لتطوير خدماتها وتوسيع دائرتها واتخاذ احدث الوسائل فى التبليغ خاصة بعد ان دخلت خدمات الكمبيوتر ادارة كثير من الجمعيات فى الارشفة والطبع باللغتين العربية والانجليزية .

كما ان اثر الجمعيات والمؤسسات الاسلامية فى كندا لم يقتصر على خدماتها للجالية الاسلامية المقيمة فى كندا بل بدات اثارها الجليلة تتجاوز حدود كندا وذلك بارسال المساعدات المالية وبصورة مستمرة الى المناطق الاسلامية المتضررة بالجفاف والاضطهاد خارج كندا فى افريقيا واسيا .

وذكر مراسل وكالة الانباء الاسلامية/ ان المساعدات المالية قد نظمت جمعها كثير من المؤسسات الاسلامية فى عدة مدن كندية لارسالها الى المسلمين فى البوسنة والهرسك الذين يعانون من العدوان العسكرى على يد الصرب اضافة الى ان هذه المؤسسات الاسلامية الكندية تشرف ايضا على جمع زكاة الفطر والصدقات لارسالها الى الفقراء خارج كندا .

وبذلك تؤدى هذه الجالية الاسلامية واجبا من واجباتها لتكون اداة عطاء وخير .

وتحاول الجمعيات الاسلامية الكندية النشطة تلبية احتياجات الجالية وذلك بالتخطيط لمزيد من المشاريع الاسلامية امام تنامى عدد المسلمين فى المدن الكندية وخاصة تلك التى تشهد تطورا واتساعا .

هذا وقد اختارت وكالة الانباء الاسلامية الدولية «اينا» مدينة «غالغارى» التى تشهد مزيدا من هذه المشاريع الاسلامية لاعطاء صورة عنها .

وتقع مدينة «غالغارى» فى ولاية البيرتا الكندية اذ يقطن فى هذه المدينة حوالى خمسة عشر الف مسلم جلهم من اصول سورية ولبنانية وباكستانية وفلسطينية ويبلغ عدد سكانها نحو ٨٠٠ الف نسمة .. وفى الستينات اشترت الجالية الاسلامية مكانا بنت عليه مسجدا وسط المدينة يجمع فيه المسلمون على صلاة الجمعة واحياء الشعائر الاسلامية .

ولما ضاق بالمصلين هذا المسجد اشترى المسلمون قطعة ارض كبيرة على رابية تشرف على المدينة وبنوا فيها جامعا مركزيا من طابقين مزودا بجميع المرافق اللازمة مع سكن للامام ويتسع المسجد لنحو الف مصلى وبذلك اخذ هذا الجامع المركزى يؤدى رسالته الخالدة ودوره الرائد فى بناء المجتمع المسلم وانتدبت له رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء السعودية اماما منذ عام ١٩٧٥م ولاتساع المدينة وتطورها العمرانى افتتحت الجمعية عدة صالات لتتخذ مصليات فى الاحياء النائية من المدينة .

مشروع طموح

وفى عام ١٩٩٠م انبثق عن الجمعية الاسلامية فى غالغارى لجنة باسم «المؤسسة الاسلامية» وافقت السلطات الكندية على نظامها برئاسة القاضى شعيب .. وادارة عبدالمجيد قرشى الذين صرحا لمراسل وكالة الانباء الاسلامية الدولية ان هذه اللجنة بالتعاون الوثيق مع الجمعية الاسلامية فى غالغارى وضعت مشروعا اسلاميا لتنفيذه فى شرق المدينة حيث يقطن فى تلك المنطقة حوالى خمسة الاف مسلم ويتمثل المشروع ببناء مدرسة اسلامية متكاملة المرافق مع جامع للحاجة الماسة اليه وفعلا تم شراء قطع ارض مساحتها عشرة الاف متر مربع لتنفيذ هذا المشروع اذا وافقت السلطات الكندية عليه .

وذكر مراسل «اينا» الذى قام بزيارة لارض المشروع ان منطقته استراتيجية وهامة لكونها ملاصقة لاحدى محطات المترو وان المحاولات جادة فى تنفيذه اذ

جمعت من اجله بعض المبالغ للبدء فيه بل ان الجمعية مع اللجنة تحاول التعجيل فيه اذ تقرر افتتاح المدرسة

للعام الدراسى الحالى ولو بصورة مؤقتة فى الصالات الدراسية فى مقر الجمعية

الاسلامية وتم تشكيل لجنة اسلامية ممن يعمل فى الحقل التربوى لهذا الغرض .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية